بالنواد. هذا والداعي عندما قرع سمعه وصدعت قلبه الابيات المبعوثة
عن صدق المحبة والوداد حصلت له روبخه حركت القريحة العرجاء الابية
الفؤاد. والفكر الخامل الجامد الكثيرة السهاد. ان يحاكي نفثات
المحروم وضلة عن الروي والانشاد. وهنا وقف لسان القلم ونسال الله تعالى
ان يطوي بساط البعاد. ويبلغنا الاجتماع بكم على وفق المراد. وطول عمركم
والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم اخر مثله

كتبت اليك اشكو بعض ما بي . تأمل قصتي واقرا كتابي
وعجل بالجواب فدتك روحي . فروحي تنتظر منك الجواب

ان ابدع ما نوع بطون الاوراق. فيقضي به حقوق المودة والاشتياق
فبدت منه نسيم البرق حبسه المتباعد والفراق بيت

تحية ودمعي سلام ترقه . نسيم الصبا جابر بالفريقل (?)

فتخص به حضرة حبيب الطبع والاخلاق. وتنسيب المنتسب والاعراق ذو المجد طاب النامخ (?)
والوقار الراسخ. غرة وجه السادة. واسطة العقد والقلادة. ذو الطبع
اللطيف السيد الشريف بن الشريف. حماه الله تعالى من كل شين. بجاه جده
الحسين. اعز الله تعالى ذاته. واطال حياته. بمحمد واله امين. وبعد مزيد السلام
وجزيل التحية والاكرام السؤال عن حال سيدي غير قليل. والثناء عنكم جزيل
بعمله تعالى اليكم على احسانه. وجزيل كرمه وامتنانه. لا زلتم كذلكم واضعاف ذلك
وقد وصل مشرف كتبكم فكان اعظم واصل عطاه الله عن واصل. باز النسيم لسان
الحال من البديهة والارتجال بيت فرب كتابي كان اشفى من اللقا. اذا ضمه الملتاع عن النائي (?)
ولكم وله اضعاف المنة. حين اظهر ما اضمره البين. وقام بذلك الامر
عن المشافهة بالعين. متضمنا جزيل السلام على المخلص. والمملوك لم يزل
الى لقا مولانا متطلع ومتربص. وقد اشار مولانا في حواشي سطوره وخلال
طيه ومنشوره ما هو كذا وكذا والسلام اخر مثله

اتاني منك مكتوب كريم . رايت من البلاغة فيه اجرى (?)
كتابا كلما املت ابيه (?) . اردد جوابه امسكت عجزا

بعد

بعد سلام الله الوافر. واهدا روح نسيم التحية العاطر. الى فرع دوحة الاكابر.
وعصابة جبين روس المفاخر. للولو عقد جيد الدول والاوام (?) قطب فلك سما
العلا. بدر نبعة (?) محاجة القادة الفضلاء. ذو النسب الشامخ. والسني
الرفيع الراسخ. العلي المنيع غرة وجه الدهر. وتاج فخار النهي والامر سيدي
ومولاي السيد الشريف المشار اليه اعلاه. دام بدوام الزمان بقاه. وكبت
بسيوف الكمد اعداه. بحرمة محمد واصفيا آله واحبابه. امين. وبعد اداء بعض
الواجب. واقامة اركان الجناح بسنن الوفق هذه الكتاب النايب
من هو المتجدد عهد الوداد. ومخبرا بمحل حبكم بحب الفؤاد. يوحي الى علمكم ان المحب (?)
على عهد الوفا متمسك ومناسك. فان طرق سيدي باب السوال عن حال محبه
فاني بخير ما عدا ما احده من شوقي اليك ولقاك محل طلبه فالسوال عنكم كل حين

والله يعلم اني منذ لوادكم . كطاير خانه ريش الجناحين
فلو قدرت ركبت الريح نحوكم . لان بعدكم عني جنى حيني

فالله يجمع شملكم على كيفية الاياب والرجوع. ويعمهكم حزاين المعالم والربوع فانه على جمعهم اذا
يشاء قدير. وهو نعم المولى ونعم النصير. وقد ورد مثل هذه كتاب الشريف. فكان
بمنزلة قميص يوسف ليعقوب. وبمثابة رفع الضر بسبب دعا ايوب.
ففهم المملوك عبارة رمزه ومضمونه. وحالما ان جاء البشير القاه على وجهه
فارتد عيونه . ورد الكتاب من الحبيب بانه . سيزورني فاستعبرت اجفاني
غلب السرور علي حتى انه . من عظم ما قد سرني ابكاني
فاطمان القلب بوروده بعد الرحيب (?). وعلمت ان مصر ما يبعد على حبيب واقول كما قال بعضهم

لا تحسبوا نايكم عنا يغيرنا . ان طالما غير الناي المحبينا
لم نعتقد بعدكم الا الوفاء لكم . راياً ولم نتقلد غيره دينا

هذا ولم تزالوا في خير محفوظين من الضير. واما ما ذكره اشار اليه سيدنا فهو كذا وكذا
والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم فصل في الكتب المتقدم مع هدايا الاصدقاء
اسعد الله تعالى ايام سيدنا ولياليه. ويسبل علينا احسانه واياديه على قدر المهدى اليه
والمعول في تقديمها اليه. لكانت نفايس التحف في مقابلته محتقرة مبلله (?)

Copyright © King Saud University